مدارات

من السجن إلى الأسر

محمد الأمير

ليس لأنها لا تحترم أي إتفاق بل أرادت إسرائيل باقتحامها سجن أريحا أن توجه رسالة حاسمة إلى من يهمه الأمر ومن لا يهمه - من الفلسطينيين ومن اللجنة الرباعية التي رسمت خارطة الطريق بمتاهات أمريكية وحتى لأمريكا الراعي الرسمي لكل اتفاقات السلام - إنها في حل عن كل اتفاق.

أو بالأحرى إنها ستخرق أي اتفاق كان بمحض إرادتها وسواء كان ذلك الاتفاق يعود عليها بالنفع أو على العكس من ذلك حتى لا يمس بمصالحها ولا يشكل تهديداً فعلياً لها. كما هو حال المناضل احمد سعدات المعتقل البريء الذي لا ذنب له في جريمة - وقد أخلت المحكمة الفلسطينية العليا ذمته من التهم الموجهة إليه - باغتيال زائيفي سوى إن إسرائيل تريد بقاءه في السجن وضغطت بكل الطرق لتحقيق هذه الرغبة.

لذا فان مضمون رسالة إسرائيل تأتي بهذا التوقيت ليس لتتخذ من الدماء الفلسطينية التي اهدرت وتهدر - يومياً وعلى الدوام - وسيلة - كما قيل - للدعاية الانتخابية بل أكثر من هذا بان لا تسوية حاضرة في الذهن الإسرائيلي بل ولا مشروع للتسوية في المنطقة سواء تسلمت حماس مقاليد السلطة أو لم تسلم.

وسيكون مصير أي اتفاق كمصير اتفاق سجن أريحا الذي أشرفت عليه إدارة بوش ذاتها.

وعطفاً على أن غيبوبة شارون التي - تنفس لها البعض الصعداء - فان صحوة أولمرت أشد تنكيلاً مما كان عليه شارون.

فشارون لم يجرؤ - خلال سني وحشيته - أن يقترب من خدش اتفاق سجن أريحا - لم يجرؤ او لم يتنازل لهذا - وكان في ذروته يهدد بهذا أو يتوعد وحسب.

لكن اولمرت يهدف إلى إحداث ما يشبه الانتصار الوهمي الذي يحدثه هذا الفعل وصداه على الشارع الإسرائيلي ناهيك عن إن صداه في الأوساط السياسية الدولية يعطي مدلولاً أوسع ورسالة أسرع بإن ما جرى هو المثل المصغر لتدمير كل الاتفاقات السابقة.

وبالرغم ان لا أحد يستطيع ان يشيد ببطولة عسكرية لجيش مدجج بالأسلحة الثقيلة والمصفحات وطائرات الهليوكوبتر من طراز الأباتشي الإسرائيلية وهي تحاصر سجناً صغيراً وتقود معتقلين - أسرى - عزل لا حول لهم ولا قوة.

وبغض النظر عن المبررات الأمريكية التي تحاول أن تسوقها - أو هو الاستخفاف بالجانب العربي ان تسوق مبررات كهذه - عن وجود تهديدات أمنية على عناصر الحراسة الأمريكية - البريطانية من المعتقلين العزل ولم تشر إلى تهديد الاباتشي.

لكن على الكل ان يدرك ان ثمة رسالة أمريكية واضحة من وراء سحب عناصر حراستها للسجن وان تكن بعض من سطور هذه الرسالة قد تم سابقاً ويتم حاضراً وسيتم مستقبلاً وهو ان على العرب - الفلسطينيين وغير الفلسطينيين - أن يقروا بواقع ان إسرائيل - إسرائيل وحسب - بان تقوم وتتخذ الإجراءات الأحادية الجانب السياسي ولها الحق - وحدها - بممارسة عمليات الحرق والابادة وشرعية الاغتيالات وهذه هي الصورة التي جبل العرب على تقبلها - او حتى عدم تقبلها - من الجانب الأمريكي.

إلا أن سحب عناصر حراستها من السجن رسالة أخرى أو جديدة تقوم على أن أمريكا لا تؤيد هذه السياسة وحسب بل إنها ستقدم التسهيلات لها كما حدث أخيراً.

حيث لا يعقل ان ينسحب الجنود الأمريكيون دون أن يكون لإسرائيل دراية بهذا ولا يعقل ان تقتحم إسرائيل في ظل وجودهم، وثالثها لا يعقل ان لا يكون ثمة تنسيق مسبق لعملية كهذه.

فلو ثمة رفض أمريكي لعملية الاقتحام سواء انسحب جنودها او لم ينسحبوا لما أقدمت إسرائيل على فعل كهذا.

وبمقابل هذا الخرق من الجانبين الإسرائيلي والتواطؤ الأمريكي فان أمريكا ستظل تضغط وبقوة على الفلسطينيين بضرورة الالتزام بكل الاتفاقات والمعاهدات التي وقعتها أو أوقعتها.

"جبهة التوافق العراقية" تصر على رفضها الجعفري رئيسا للحكومة

في العام ٢٠٠٣ ظن صدام حسين أن الأمريكيين لن يجرؤوا على مهاجمته

واشنطن /اف ب/رويترز:

جاء في تقرير اصدره البنتاغون ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان على اقتناع بان الولايات المتحدة لن تجرؤ على مهاجمة العراق وكان يعتمد على دعم فرنسا وروسيا.

ودقق واضعو الدراسة حول اجتياح العراق في ٢٠٠٣ الواقعة في ٢٠٠ صفحة بعنوان "دراسة حول الافاق العراقية" في الاف الوثائق التي ضبطت واجروا لقاءات مع عشرات من المسؤولين العسكريين والمدنيين العراقيين السابقين.

ونشرت صحيفة "نيويورك تايمز" قبل اسبوعين مقتطفات من هذا التقرير الذي نزعت عنه السرية جزئيا وهو اول دراسة بهذا الحجم يجريها الجيش الاميركي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وجاء في التقرير ان "صدام ظل حتى اللحظة الاخيرة يأمل بانه سيتمكن من البقاء في الحكم مدعوما بقناعة بان الاميركيين لن يتجرأوا ابدا على دخول بغداد".

وكان الرئيس العراقي السابق على اقتناع بان فرنسا وروسيا ستمنعان اجتياح العراق لحماية مصالحهما الاقتصادية. وبحسب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان "فرنسا وروسيا تفاوضتا بشأن عقود بملايين الدولارات .. الى ذلك فان (الفرنسيين) يريدون ان يثبتوا ان بامكانهم استخدام حق الفيتو في مجلس الامن وانهم لا يزالون يتمتعون بنفوذ".

وقال التقرير ان الحكومة الروسية زودت صدام حسين معلومات حول خطط الحرب الاميركية بواسطة سفيرها في بغداد عند بدء الاجتياح في مارس ,٢٠٠٣

وجاء في تقرير ارسل الى صدام حسين في ٢٤ مارس ان الروس جمعوا معلومات من "مصادرهم في القيادة الاميركية الوسطى في الدوحة" (قطر) تفيد ان الولايات المتحدة مقتنعة ان احتلال مدن في العراق مستحيل وان "الاستراتيجية تقضي بعزل العراق من حدوده الغربية".

واعتبر واضعو الدراسة ان هذه المعلومات "غذت الشكوك بان الهجوم من الكويت هو لتحويل الانظار".

وكان صدام حسين يخشى خصوصا التهديد الاتي من الداخل ولا سيما انتفاضة شيعية يسهلها تدخل اميركي "مما منعه من تنظيم محاربة العدو الخارجية بفاعلية". ولم يطلب تاليا تفجير الجسور ولا احراق ابار النفط.

وقال التقرير ايضا ان صدام حسين ابقى على الغموض حول امتلاك اسلحة الدمار الشامل لانه لم يكن يريد "تشجيع الاسرائيليين على مهاجمة" العراق.

لكن عندما اراد نهاية العام ٢٠٠٢ اقناع المجتمع الدولي ان بلاده لا تمتلك اسلحة دمار شامل اصبح من الصعب اقناع اي طرف بعد سنوات من الغموض بهذا الخصوص.

على صعيد اخر قال مسؤول في "جبهة التوافق العراقية" السنية أمس السبت ان الجبهة لا تزال على موقفها الرافض لتولي ابراهيم الجعفري رئاسة الحكومة المقبلة مع استمرار اجتماعات الكتل البرلمانية الساعية الى تشكيل "حكومة وحدة وطنية".

وقال ظافر العاني الناطق الرسمي باسم "جبهة التوافق العراقية" (٤٤ مقعدا من اصل ٢٧٥ في البرلمان) ان الجبهة "ما تزال عند موقفها الرافض لتولي ابراهيم الجعفري رئاسة الوزراء في تشكيلة الحكومة القادمة".

واشار الناطق باسم "جبهة التوافق العراقية" التي يرأسها عدنان الدليمي وتضم الحزب الاسلامي العراقي بزعامة طارق الهاشمي ومؤتمر اهل العراق والمجلس الوطني للحوار برئاسة خلف العليان الى ان الجبهة "ستقدم ورقة عمل بخصوص صلاحيات هيئة مجلس الوزراء بغية مساواتها بهيئة رئاسة الجمهورية".

واوضح ان "هدف ورقتنا هو ان يكون لنواب رئيس الوزراء حق نقض القرارات الاستراتيجية والمهمة بشكل يمنع استئثار طرف واحد بالسلطة".

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني قد اعرب عن تفاؤله في ختام اجتماع للكتل البرلمانية قائلا ان مدة "تشكيل الحكومة لن تطول كثيرا". واضاف "كونوا متفائلين مثلي لن تطول المدة كثيرا". وحول وجود مرشحين اخرين غير الجعفري اكد طالباني "ليس هناك من مرشح آخر".

وكان الجعفري مرشح قائمة "الائتلاف العراقي الموحد" الشيعية قد نفى ما ذكرته مصادر برلمانية حول وجود اسمين متداولين اخرين لتولي رئاسة الحكومة. في غضون ذلك استمرت اجتماعات الكتل السياسية أمس السبت للخروج من المأزق في ظل ظروف امنية غير مستقرة.

إلى ذلك قالت مصادر الشرطة العراقية أمس السبت ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثة عشر اخرين كلهم من المدنيين جراء سقوط قذائف مورتر على منطقة سكنية قرب مركز للشرطة جنوبي بغداد.

وقالت مصادر الشرطة ان قذائف مورتر مجهولة المصدر سقطت بعد ظهر امس السبت على منطقة سكنية في حي الجزائر في ضاحية المحمودية جنوبي بغداد مما أسفر عن "مقتل أربعة اشخاص واصابة ثلاثة عشر اخرين كلهم من المدنيين."

واضاف مصدر انه "لم تعرف الجهة التي اطلقت منها القذائف ... وان جميع الضحايا من المدنيين."

واشار المصدر الى ان "الهدف قد يكون مركز الشرطة الذي يقع بالقرب من مكان سقوط القذائف."

وكان مصدر في وزارة الداخلية العراقية قد ذكر في وقت سابق ان ستة اشخاص قتلوا أمس السبت في اعمال عنف بينهم اربعة بانفجار عبوة ناسفة لدى مرور حافلة للركاب شرق بغداد في حين عثر على ١٠ جثث في بغداد.

وفي بعقوبة (٦٠ كم شمال-شرق) اضاف المصدر ان "شخصين قتلا بانفجار عبوة ناسفة في بلد روز واصيب ثلاثة غيرهم بجروح". واوضح ان "اثنين من الباعة المتجولين قتلا في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارة في بلد روز"

وقد أعلن الجيش الأميركي أمس السبت مقتل اثنين من جنوده خلال مشاركتهما في عملية في محافظة الأنبار السنية غرب العراق أمس الاول ,ليرتفع إلى ١٣٢٣ عدد الجنود الأميركيين والعاملين مع الجيش الأميركي الذين قتلوا في العراق منذ مارس عام ٢٠٠٣ وفقا لإحصاءات البنتاغون. في سياق آخر أكدت الولايات المتحدة رسميا إجراء مفاوضات واتصالات مع إيران بشأن الملف العراقي. وفي هذا الإطار أعربت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس عن ثقتها بأن واشنطن ستجري مباحثات مع طهران في الشأن العراقي" ,لكن في الوقت المناسب".

٩٠ قتيلا في مواجهات بمقديشو ونزوح جماعي للسكان

مقديشو/ وكالات:

قتل ٢٩ شخصا في العاصمة الصومالية مقديشو خلال اليومين الماضيين، ليصل عدد القتلى في المعارك الضارية بين مجموعات متناحرة إلى نحو ٩٠ شخصا خلال الأيام الثلاثة الماضية.

ونقلت محطة صوت الديمقراطية الإذاعية عن شهود عيان قولهم إن مئات الصوماليين فروا من العاصمة وأغلقت الشركات أبوابها أثناء اندلاع أحدث المعارك بين مقاتلين موالين للمحاكم الشرعية القوية وزعماء مليشيات لهم علاقة بجماعة سياسية تم تشكيلها في الآونة الأخيرة يطلق عليها تحالف مقديشو لمكافحة الإرهاب.

وأظهرت لقطات تلفزيونية أقارب يحتشدون في مستشفى بمقديشو حيث كان يرقد الضحايا وقد أصيبوا بجروح في الرأس والصدر وكان يوجد طفل فاقد الوعي به إصابات في الرأس والذراع والبطن.

وقال زعيم جماعة مسلحة إسلامية إن تحالف مقديشو لمكافحة الإرهاب هو الذي تسبب في هذه الحرب، وأضاف أن هذه الجماعة تقول إنها تقاتل الإرهابيين في حين أن عملياتها تتسبب في مقتل أشخاص أبرياء.

ويقول سكان محليون إن التحالف تأسس في بداية العام بدعم وتمويل من الولايات المتحدة التي تخشى أن يكون الصومال ملاذا آمنا للمسلحين الإسلاميين.

ولم تعلق وزارة الخارجية الأميركية على الاتهام، لكنها أصدرت بيانا عاما عن الوضع في الصومال قالت فيه إن الولايات المتحدة تشارك غالبية الشعب الصومالي قلقه إزاء وجود "إرهابيين" أجانب.

كما أعربت عن القلق من احتمال إقدام عدد قليل من الصوماليين على توفير ملاذ آمن لهؤلاء "الإرهابيين الأجانب داخل الصومال ما يقوض جهود إرساء السلام في الصومال ويهدد الاستقرار في القرن الأفريقي".

ويهيمن زعماء المليشيات على الصومال الذي يبلغ عدد سكانه عشرة ملايين نسمة منذ الإطاحة بالدكتاتور سياد بري عام ,١٩٩١

وعادت الحكومة المؤقتة التي تم تشكيلها في كينيا إلى البلاد العام الماضي، لكنها لم تستطع فرض سيطرتها وذلك في المحاولة الـ١٤ لتشكيل حكومة بالصومال، ولاتزال الحكومة متمركزة في جوهر خارج العاصمة بسبب مخاوف أمنية.

وانتعشت الآمال في إحلال السلام بعد أن عقد البرلمان الصومالي الجديد أولى جلساته في الصومال الشهر الماضي، لكن القتال في مقديشو أكد على مدى الصعوبة في إنهاء العنف.

الوزاري يفتتح أعماله وقادة عرب يغيبون عن قمة الخرطوم

الفلسطينيون سيبلغون العرب حاجتهم الى ١٣٠ مليون دولار شهرياً

الخرطوم/ وكالات:

عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا في الخرطوم أمس لبحث جدول أعمال القمة العربية التي تعقد يومي الثلاثاء والأربعاء القادمين هناك.

في بداية الجلسة ألقى عبد العزيز بلخادم ممثل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة كلمة أشاد فيها بإنجازات قمة الجزائر. وسلم بلخادم بعد ذلك رئاسة الجلسة إلى وزير الخارجية السوداني لام أكول لتبدأ رئاسة بلاده رسميا للقمة العربية.

وبدت من خلال كلمة أكول ملامح مشروعات القرارات المعروضة على القمة بشأن الملفات الرئيسية التي تفرض نفسها.

الوزير السوداني قال إن دعم القضية الفلسطينية "سيظل هما رئيسيا حتى زوال الاحتلال وإعادة الحقوق المغتصبة "بما في ذلك الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة إلى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧، وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس".

وشدد على التمسك بمبادرة السلام العربية باعتبارها مشروعا عربيا لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل للالتزام بقرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان وهدم الجدار العازل واحترام خيارات الشعب الفلسطيني وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجهت رسالة إلى الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى تعبر فيها عن أسفها لتغييب الحركة عن القمة. وطالبت القادة العرب بعدم اتخاذ أي إجراءات من شأنها تقييد أي حكومة فلسطينية في المستقبل، ودعت إلى تقديم الدعم اللازم للشعب الفلسطيني.

فيما يختص بالملف العراقي أكد أكول دعم الدول العربية للعراق للخروج من دائرة العنف والعودة إلى الاستقرار. وأدان استهداف العراقيين الأبرياء والمقدسات، معربا عن أمله في حل الخلافات عن طريق الحوار "لتفويت الفرصة على دعاة الفتنة".

كما أعلن دعم جهود الجامعة العربية لتحقيق المصالحة في العراق عن طريق مؤتمر الوفاق الوطني متمنيا أن ينعقد قريبا ويحقق نتائج تسهم في عودة الاستقرار.

وقال أكول إن "الواجب يدعونا للوقوف مع الشقيقة سوريا التي تتعرض لضغوط وتهديدات من خلال قانون محاسبة سوريا وقرارات أخرى". كما أشار إلى أن الواجب يدعو أيضا للتضامن مع لبنان في وجه تهديدات إسرائيل لأمنه.

في الملف السوداني دعا أكول الدول العربية لدعم جهود إرساء السلام وخص بالذكر المساعدات المالية لتنمية جنوب السودان وتيسير عودة النازحين.

كما أكد عزم حكومة الخرطوم على إيجاد حل عادل ودائم لأزمة دارفور، مشيدا بالدعم العربي لموقف بلاده الرافض لنشر قوات دولية في الإقليم. وأعرب عن أمله في أن يكون هناك دعم عربي لقوات الاتحاد الأفريقي "لإجهاض محاولات تحويلها لقوات دولية بدعوى عدم توفر الموارد".

وندّد أكول بالإرهاب مشددا على التمييز بينه وبين المقاومة ,وتحدّث عن مطالبة عربية بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي، ودعوة المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل كي تسمح بتفتيش منشآتها النووية.

وأضاف أن الاجتماعات التحضيرية ستبحث أيضا تحديد وتطوير منظومة العمل العربي في ضوء الإنجازات التي تحققت خلال العام المنصرم بإنشاء البرلمان العربي وهيئة متابعة القرارات وإعداد النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية ومجلس السلم والأمن العربي.

أما الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى فأكد في كلمته أن أمام القمة عددا من مشروعات القرارات والبيانات والمقررات تتصل بنواحي سياسية وتنموية وهيكلية وثقافية ومالية. وأوضح أنه قدم منذ فترة إلى الزعماء العرب تقريرا أسماه "إنجازات وتحديات" للعمل العربي خلال السنوات الخمس الماضية.

وأشاد موسى بما حققته القمم العربية الدورية في مجال العمل العربي المشترك خاصة في قمتي تونس والجزائر. وأشار في هذا الصدد إلى تغير هيكلة الجهاز العربي بحيث أصبح هناك برلمان عربي انتقالي إضافة لتعديل آلية التصويت.

وأكد أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي أصبح يشكل المرجعية الأولى للعمل العربي المشترك مشددا على ضرورة إقامة مجلس السلم والأمن العربي.

على صعيد مستوى المشاركة في القمة أكد مصدر في الوفد المصري أن الرئيس المصري حسني مبارك لن يشارك وأن رئيس الوزراء أحمد نظيف سيترأس وفد بلاده. ترددت أيضا أنباء عن احتمال غياب قادة كل من المملكة العربية السعودية وعمان وتونس وليبيا والمغرب.

من جهته نفى رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة أن يكون قد اتخذ قرارا بالمشاركة في القمة، مؤكدا أن قراره ما زال محل دراسة ولن يعلن قبل استكمال المشاورات العربية.

في سياق آخر قال وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط ان السلطة الفلسطينية ستبلغ القمة العربية انها تحتاج الى ١٣٠ مليون دولار امريكي شهريا على الاقل لتغطية نفقاتها حال قطع الغرب المعونات عن الفلسطينيين عندما تتولى حركة المقاومة الاسلامية حماس الحكومة الفلسطينية.

لكن وزير الدولة الجزائري عبد العزيز بلخادم قال ان العرب لم يوافقوا بعد على تجاوز تعهداتهم السابقة بمنح السلطة الفلسطينية ٥٠ مليون دولار شهريا.

وقال انه لا زيادة حتى الآن لكننا نسمع عن الوضع في الاراضي الفلسطينية.

واضاف ان وزراء الخارجية العرب الذين بدأوا أمس السبت اجتماعا يستمر يومين في العاصمة السودانية الخرطوم سيناقشون مسودة قرار تؤكد تعهداتهم السابقة.

وقال بلخادم انهم حريصون على ضمان توافر الحد الادنى من المساعدات العربية مشيرا الى عدم وجود زيادة.

ويشارك ممثلو الاعضاء الـ٢٢ في الجامعة العربية في هذا الاجتماع المستمر حتى اليوم الاحد. وفي افتتاح الاجتماع نقلت الجزائر رئاسة الجامعة العربية التي كانت تتولاها الى السودان البلد المضيف.

وقبل افتتاح الجلسة الموسعة عقد اجتماعان مغلقان خصص الاول للعراق والثاني للمبادرة العربية للسلام التي اعتمدتها قمة بيروت عام ,٢٠٠٢ حيث أكدوا وقوفهم مع سوريا التي تتعرض لضغوط ، ودعمهم للبنان في وجه الاستهداف.

وسيطلع الاجتماع على جدول أعمال القمة وتقرير الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى. وتتصدر ملفات فلسطين والسودان ولبنان والعراق وقضايا التعاون الاقتصادي العربي وإصلاح الجامعة جدول الأعمال الاجتماع.

عواصم العالم

أرويو تحث الجنود الابتعاد عن السياسة وتتوعد من ينقلب عليها

بانكوك/ وكالات:

توعدت الرئيسة الفلبينية غلوريا أرويو بإنزال أقصى العقوبات بالجنود والضباط الذين قد يشاركون في أي مؤامرة لقلب نظام حكومتها.

تأتي تحذيرات أرويو خلال مراسم تخريج دفعة جديدة من ضباط الأكاديمية العسكرية الفلبينية على خلفية شائعات عن وجود مؤامرة انقلابية جديدة.

وحثت الرئيسة أرويو المتهمة بتزوير الانتخابات الرئاسية في مايو ٢٠٠٤ الضباط الجدد بأن يظلوا على ولائهم لواجباتهم والبقاء بعيدا عن السياسة.

وذكرت بأنها طلبت بالفعل من وزير الدفاع أفلينو كروز تقديم خطة تضمن عزل الجيش عن ما أسمته بالمكائد السياسية.

عاهل المغرب يعلن مشروعاً للحكم الذاتي بالصحراء الغربية

الرباط/ وكالات:

أعلن العاهل المغربي محمد السادس عن اقتراح لإقامة نظام حكم ذاتي للأقاليم الجنوبية كحل للنزاع حول "مغربية الصحراء".

وقال العاهل المغربي خلال زيارته للصحراء الغربية أمس السبت إن الحكومة المغربية ستبدأ في عملية استشارة واسعة للأحزاب وأبناء الصحراء لمعرفة رأيهم ومقترحاتهم بخصوص نظام الحكم الذاتي لأقاليم المغرب الجنوبية.

كما دعا العاهل المغربي أبناء الأقاليم الجنوبية إلى وضع تصوراتهم لمشروع نظام الحكم الذاتي "مع التأكيد على وحدة الأراضي المغربية ,والسماح لأبناء الصحراء بتسوية شؤونهم الجهوية في ظل الديمقراطية وسيادة القانون .

تقرير : روسيا تنفي أن سفيرها قدم معلومات للعراق

موسكو /رويترز:

رفضت روسيا أمس السبت تقريرا لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) زعم بأن سفير روسيا في بغداد قدم معلومات مخابرات عن تحركات الجيش الامريكي لحكومة العراق في الايام الاولى للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد عام ,٢٠٠٣

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن المتحدث باسم جهاز الاستخبارات الخارجية بوريس لابوسوف قوله "مرارا نسمع مثل هذه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة ضد المخابرات الروسية."

واضاف للوكالة "لا نعتقد ان من الضروري التعقيب على مثل هذه التلميحات."

زعيم المعارضة في روسيا البيضاء يعلن عن حركة "لتحرير" البلاد

مينسك /رويترز:

أعلن زعيم المعارضة في روسيا البيضاء أمس السبت تشكيل حركة "لتحرير" البلاد وذلك في كلمة أمام مسيرة احتجاج على اعادة انتخاب الرئيس الكسندر لوكاشينكو.

وقال الكسندر ميلينكفيتش امام عدة الاف احتشدوا في متنزه بالعاصمة مينسك "اعلن تشكيل حركة شعبية لتحرير روسيا البيضاء".

مجلس النواب يدرس طلبا لتوبيخ الرئيس بوش على برنامج التنصت

واشنطن/ وكالات:

ينظر مجلس النواب الأميركي الجمعة القادم في طلب تقدم به نائب ديمقراطي لتوبيخ الرئيس الأميركي جورج بوش بسبب برنامج التنصت الداخلي دون تفويض قضائي.

وقالت اللجنة القضائية في إنها ستخصص جلسة بطلب من رئيسها السناتور الجمهوري آرلين سبيكتر من بنسلفانيا ,وموافقة بذلك على طلب السناتور الديمقراطي روس فينغولد الذي هدد بالدعوة لتصويت كامل للمجلس إن لم يستجب لطلبه بعقد جلسة.

بشارة: اليمين الإسرائيلي يحاول الاستفادة من فرصة تاريخية لترسيم الحدود

غزة /اف ب:

اعتبر النائب العربي في الكنيست عن التجمع الوطني الديموقراطي عزمي بشارة ان اليمين الاسرائيلي يسعى الى "اختطاف فرصة تاريخية يعتبرها سانحة دوليا لترسيم الحدود من جانب واحد".

واكد بشارة الذي يركز حملته الانتخابية على "الهوية العربية والمواطنة" ان "احزاب اليمين الاسرائيلية بما فيها كاديما تحاول اختطاف الفرصة السانحة دوليا برايها لفرض الحدود من طرف واحد برضى اميركي".

واعتبر ان "هذه الفرصة سانحة دوليا ايضا نظرا للضعف العربي الناجم عن ازمة العراق ولبنان وغيرها ومحاصرة سوريا وبهذا الضعف العربي والتبعية العربية للولايات المتحدة يحاول اختطاف اللحظة التاريخية لفرض حدود من طرف واحد من دون مفاوضات".

اتفاق لإنشاء قواعد أميركية في بلغاريا

صوفيا/ وكالات:

اتفقت الولايات المتحدة وبلغاريا على إقامة قواعد عسكرية أميركية على أراضي الأخيرة في خطوة هي الثانية من نوعها بعد الاتفاق على إقامة قواعد أميركية على أراضي رومانيا قبل أربعة أشهر.

واتفق الجانبان على أن السماح للقوات الأميركية باستخدام أربعة مواقع عسكرية بلغارية هي ميدان التدريب في نوفو سيلو قرب سليفن شرق البلاد وقاعدتي بيزمير وغراف إيغناتيفو الجويتين شمال شرق وجنوب بلغاريا, فضلا عن مستودع يقع قرب ايتوس شرق البلاد.

وأعلن الاتفاق ومدته عشر سنوات المفاوض البلغاري السفير لوبومير إيفانونف والسفير الأميركي في صوفيا جون بيرل خلال مؤتمر صحفي عقد في العاصمة البلغارية.

عالم الصحافة

اختفاء الزرقاوي عن الساحة

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي حاول تقليص وجوده على الساحة العراقية، وأن جماعته تدعي أنها عرضت قيادتها على شخصية عراقية.

ونقلت الصحيفة عن موقع إليكتروني للجماعات الجهادية، أن القاعدة في بلاد الرافدين زعمت أنها شكلت إلى جانب خمس جماعات أخرى، مجلس شورى للمجاهدين.

ومضت تقول إن هذا التشكيل الجديد الذي تم الإعلان عنه في يناير يرأسه عراقي يدعى عبد الله راشد البغدادي، مشيرة إلى أن القاعدة في بلاد الرافدين توقفت عن إصدار تصريحاتها منذ ذلك الحين.

وأشارت إلى أن مجلس الشورى هذا الذي يمضي في دعوته لشن هجمات ضد الأميركيين والقوات العراقية، توقف عن تحمل المسؤولية عن الهجمات "الانتحارية" واسعة النطاق ضد المدنيين، وقد قلصت من هجماتها التي كانت تستهدف الشيعة.

ورجحت الصحيفة أن تكون تلك التطورات جاءت التزاما برسالة يعتقد أن الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري كتبها لأبي مصعب الزرقاوي، وحصلت القوات الأميركية عليها في وقت سابق.

مشكلة أممية

تحت عنوان "مشكلة أممية أخرى" قالت صحيفة واشنطن تايمز في افتتاحيتها إن إحدى التحديات الصعبة التي تقف عائقا أمام صناع السياسة الأميركية هي كيفية حمل الأمم المتحدة على لعب دور بناء في كبح تمويل المنظمات الإرهابية، وعلى رأسها القاعدة.

وذكرت الصحيفة بالقرارات الإضافية التي مررها مجلس الأمن في أعقاب أحداث ١١سبتمبر، التي تطالب جميع الدول بإدراج الإرهاب على أنه عمل جنائي، وكذلك تجميد أرصدة أولئك الذين يتورطون في الأعمال الإرهابية، فضلا عن فرض عقوبات على الأشخاص والمؤسسات التي تنتمي إلى القاعدة.

غير أن هيئة تعزيز العقوبات عصفت بها مشاكل جمة، تكمن إحداها في أن بعض الدول الفقيرة تفتقر إلى الموارد المالية التي تسهم في تطبيق مسؤولياتها في ضوء القرارات الأممية.

أما المشكلة الثانية –بحسب الصحيفة– فتتمثل في أسباب سياسية، حيث تمانع الدول تسمية مواطنيها لهيئة العقوبات التي تعوزها السلطة لتزكية الأسماء للنظر فيها.

ودعت واشنطن تايمز الأمم المتحدة إلى مساعدة الجهود بقيادة أميركا لوقف تدفق الأموال إلى الشبكات الإرهابية.

واقترحت الصحيفة لتحقيق ذلك إنشاء هيئة مؤلفة من مسؤولين رفيعي المستوى يتمتعون بسلطة مراقبة مستقلة، وبسلطة مؤهلة للكشف عن الدول والأشخاص الذين لا يبدون التعاون المناسب.

هل بدأت "الحرب على بغداد"؟

نشرت صحيفة الاندبندنت تقريرا من العراق يقدم صورة متشائمة عن عمق الخلافات الطائفية التي ترتدي طابعا مسلحا، قد تجعل من بغداد المحطة الاولى في حرب اهلية يعتبر عدد من المسؤولين العراقيين انها "واقعة لا محالة".

ويتوقع التقرير ان ينقسم الجيش العراقي على نفسه بمجرد اندلاع ما تسميه الصحيفة "الحرب على بغداد"، مشيرة الى احتمال ان يبقى الجيش الامريكي على الحياد.

وشبّهت الاندبندنت بغداد ببيروت المقسّمة عند بداية الحرب الاهلية في منتصف السبعينات.

ولكن بدلا من الانقسام المسيحي - المسلم في العاصمة اللبنانية آنذاك، فإن الانشقاق الحالي في بغداد يتعلق بالسنة والشيعة.

ويقول التقرير ان القادة السياسيين العراقيين يتوقعون قتال شوارع عنيفا للسيطرة على مناطق العاصمة.

وبحسب التقرير فان المسؤولين العراقيين باتوا يعتبرون ان الحرب الاهلية واقعة لا محالة لكنها ستكون مقتصرة وخصوصا في بدايتها على العاصمة والمناطق المحيطة التي تشهد حضورا طائفيا مختلطا.

ويقول مسؤول بارز رفض الكشف عن اسمه "المعركة الحقيقة ستكون المعركة على بغداد حيث يزيد الشيعة سيطرتهم".

ويضيف "ان الجيش سوف ينقسم في اللحظات الاولى للحرب لان ولاء الجنود يتبع طوائفهم السنية والشيعية والكردية وليس الحكومة".

ويتوقع المسؤول ان ينأى الامريكيون بأنفسهم عن المواجهات.

وتنقل الصحيفة عن بيتر جولدرايث الدبلوماسي الامريكي السابق والخبير في الشؤون العراقية ان الجيش العراقي كان يتألف في الصيف الماضي من ٦٠ كتيبة شيعية و٤٥ كتيبة سنية وتسع كتائب كردية وكتيبة واحدة مختلطة. وتنسب الصحيفة الى من تصفه بوزير عربي بارز القول ان "الحكومة العراقية قد تنتهي الى مجرد بضع مبان في المنطقة الخضراء".